

الفائق في غريب الحديث

معاوية رضي الله تعالى عنه في فتح قَيْسِيَّيْنِ وَقَدْ ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ
السَّلْوَاءَ وَمَضَى حَتَّى رَكِزَ السَّلْوَاءَ عَلَى الثَّغْرِ وَقَالَ : أَنَا عُنْبِسَةٌ . أَي ثَلَمُوا مِنْهَا
ثَلْمَةً . عُنْبِسَةٌ : الْأَسَدُ مِنَ الْعَبُوسِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَمِثْلُهُ عَنَسَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ . سِوَاءِ الثَّغْرِ
فِي نَسِ .

الثاء مع الفاء .

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمر الُمسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَتِفِرَ وَتُلْجِمَ إِذَا
غَلَبَهَا سِيلَانُ الدَّمِ .

ثَفِرَ الْأَسْتِفَارُ : أَنْ تَفْعَلَ بِالْخِرْقَةِ فَيَعْمَلُ الْمَسْتَتِفِرُ بِإِزَارَةٍ وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ طَرَفَهُ مِنْ
بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَيَغْرِزُهُ فِي حُجْرَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ وَمَأْخُذُهُ مِنَ الثَّفْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّبِيرِ B :
إِنَّهُ وَصَفَ الْجَنَّةَ الَّذِينَ رَأَوْهَا لَيْلَةَ اسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
فَإِنْ نَحْنُ بَرَجَالٌ طَوَالَ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاحُ مُسْتَتَفِرِينَ ثِيَابِهِمْ . التَّلْجِمُ : أَنْ يَتَوَثَّقَ فِي شِدَّةِ
الْخِرْقَةِ وَهِيَ تَسْمَى لَجْمَةً وَكُلُّ مَا شَدَّدَتْ بِهِ شَيْئًا وَأَوْثَقْتَهُ فَهُوَ لَجَامٌ وَلَجْمَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ
يُرَادَ بِالاسْتِفَارِ : الْإِحْتِشَاءَ بِالْكَرْسَفِ مِنَ الثَّفْرِ وَهُوَ الْفَرْجُ كَأَنَّهُ طَلَبَ مَا تَسَدَّ بِهِ
الثَّفْرُ وَبِالتَّلْجِمِ شِدَّةَ السَّلْجَمَةِ . مَاذَا فِي الْأَمْرِ يَنْ مِنَ الشَّفَاءِ : الصَّبْرُ
وَالثَّفَاءُ ثَفَاءٌ هُوَ الْحَرْفُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَذَعِ اللِّسَانِ لِحَدِّثِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :